



شباب

# التفاهم

العدد الحادي والثلاثون : رجب 1438 هـ - أبريل 2017م  
ملحق لمجلة التفاهم تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع « الرؤية »

## أما قبل...

### د. هلال الحجري

«يوم التراث العالمي» يوافق الثامن عشر من أبريل، يومٌ حدده المجلس الدولي للمباني والمواقع الأثرية (ICOMOS) ويحتفل به العالم برعاية اليونسكو ومنظمة التراث العالمي، حسب الاتفاقية التي أقرها المؤتمر العام لليونسكو في باريس سنة ١٩٨٣. وثيمة هذا العام ٢٠١٧ هي «التراث الثقافي والسياحة المستدامة». وينص الموقع الرسمي للمجلس الدولي للمباني والمواقع الأثرية على أنه «يمكن لمبادرات السياحة المستدامة تمكين المجتمعات، وتعزيز إحساسها بمكانها وهويتها وأهميتها». إن كثيراً من دول العالم اليوم تعطي الثقافة أولوية في التنمية السياحية المستدامة؛ والتراث العماني، بشقيه المادي وغير المادي، من كنوز هذه الأرض الضاربة بجذورها في أعماق التاريخ، القلاع، والحصون، والمساجد، والمدارس، والمقابر، والأفلاج، والفضون الموسيقية، والحرف اليدوية، واللغات المختلفة، والآداب، وغيرها من مصبات الثقافة وأنهارها الزاخرة في عمان، كلها ينبغي أن تُسخر في استدامة السياحة وتنميتها بما يجعلها رافداً للاقتصاد الوطني من جهة، وركناً مكيماً للهوية العمانية وما يرتبط بها من قيم التسامح والاحترام، من جهة أخرى.

لقد أولى جلالة السلطان -حفظه الله ورعاه- منذ مطلع النهضة العمانية اهتماماً منقطع النظير بالتراث العماني حفظاً ورعاية وتوجيهاً؛ حتى لقد خصص جلالته سنة ١٩٩٤ عاماً خاصاً بالتراث، وكان من نطقه السامي في ذلك: «إن تخصيص عام للاحتفاء بالتراث ما هو إلا وسيلة قُصدنا بها تركيز الاهتمام به، وإذكاء جذوة التقدير له في نفوس المواطنين، وتعميق شعور دائم في أعماقهم لا يخبو أبداً، بأن حاضرتهم موصول بماضيهم، وأن مستقبلهم إنما هو نتاج جهودهم في ذلك الماضي وهذا الحاضر، وأنه بقدر ما يسهم به كل فرد منهم من فكر مُتطور، وعلم مُتقدم، وفن مُتحضر وعمل مفيد مُثمر، يكون مستقبل هذا الوطن أكثر إشراقاً وبهاءً، وأغدق خيراً وعطاءً، وأعظم ازدهاراً واستقراراً».

إنها كلمات مضيئة تفتح آفاقاً شاسعة مُلهمة في سياق الاهتمام العالمي بالتراث؛ وعليه ينبغي الانطلاق من هذا النُطق السامي في وضع التراث الثقافي العماني في صدارة التخطيط للسياحة المستدامة.

يُمكن لوزارة التراث والثقافة، بالتعاون مع وزارة السياحة، أن تنظم أنشطة مختلفة في الثامن عشر من أبريل تتعلق بيوم التراث العالمي؛ وذلك من أجل رفع مستوى الوعي بقيمة التراث العماني المادي والمعنوي، وتعزيز الحماية الكافية له. المؤتمرات، والمحاضرات، والبيانات الصحفية، والموائد المستديرة، وتنظيم زيارات للمواقع الأثرية، وإشراك مؤسسات المجتمع المدني، هي حزمة من أنشطة كثيرة يمكن القيام بها تحقيقاً للرسالة العالمية من تخصيص هذا اليوم احتفاءً بالتراث ودوره المنسود في تنمية السياحة.

الأخلاق والفلسفة عند عثمان أمين وذكريا إبراهيم

الأمة وحتمية التحول

العولمة: مركب العالم الحديث

القومية العربية عند ساطع الحصري

بين الأمة والدولة: اغتراب مُتبادل

صيورة الحدائثة عبر التاريخ: بين الشرقي-الغربي والأوروبي-الأمريكي

غاية الإسلام من مشروعية الفرائض

التحضر في ميزان الضروريات المقاصدية الشرعية والضروريات الحضارية

هل أنصف المستشرقون الشرق

نحو جامعات علما-دينية

ما هو التصور السياسي للعدالة الأكثر قبولا؟

